

النص الشعري: بنا افتخر الزمان

كاتب النص:

الأمير عبد القادر ابن محي الدين المعروف بـ "عبد القادر الجزائري" وهو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي ومحارب، اشتهر بمناهضته للاحتلال الفرنسي للجزائر. ولد قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري يوم الثلاثاء 6 سبتمبر 1808، رائد سياسي وعسكري مقاوم قاد (جيش أفريقيًا) خمسة عشر عاما أثناء غزو فرنسا للجزائر، وهو أيضا مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة ورمز للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار والاضطهاد الفرنسي. خاض معارك ضد الاحتلال الفرنسي للدفاع عن الوطن وبعدها نفي إلى دمشق وتوفي فيها يوم 26 مايو 1883.

مناسبة القصيدة:

يعرض الشاعر فخره بأمته العربية، ويُشيد بأخلاقها الحميدة التي ورثتها عن أجدادها فضلاً عن إشادته بالحضارة العربية والإسلامية، ونبوغ العرب في العلوم والفنون وشجاعتهم واستبسالهم في الحرب والنزال.

المقطع الأول:

لنا في كل مكرمة <u>مجال</u>	ومن فوق السماك لنا رجال
ركبنا للمكارم كل <u>هول</u>	وخضنا <u>أبحراً</u> ولها زجال
إذا عنها تواني الغير عجزاً	فنحن الراحلون لها العجال
سوانا ليس بالمقصود لما	ينادي المستغيث ألا تعالوا!
ولفظ الناس ليس له مسمى	سوانا <u>والمنى</u> منا ينال
لنا الفخر العميم بكل عصر	ومصر هل بهذا ما يقال
رفعنا ثوبنا عن كل <u>لؤم</u>	وأقوال تصدقها <u>الفعال</u>
ولو ندري بماء المزن يزري	لكان لنا على <u>الظماً احتمال!</u>
ذرا ذا المجد حقا قد تعالبت	وصدقا قد تطاول لا يطال
فلا جزع ولا هلع مشين	ومنا الغدر أو كذب محال
ونحلم إن جنى السفهاء يوماً	ومن قبل السؤال لنا نوال

المفردات:

مكرمة: فعل الخير	السماك: نجم في السماء يُضرب به المثل	هول: فرع ومخيف
زجال: أصوات ضجيج	ثواني: قصر وفتز	العميم: كل ما اجتمع وكثر
المزن: السحاب يحمل الماء	الظما: العطش	الغدر: مضاد الوفاء
السفهاء: ذوو جهل ووقاحة	هلع: خوف	العجال: المسرعين
المستغيث: طالب النجدة	لؤم: خبث ودناءة	جنى: ارتكب ذنباً
الصور الجمالية والأساليب البلاغية:		

A
L
S
I
W
A
R

- (لنا في كل مكرمة مجال)
 - (مجال) (رجال)
 - (ركبنا للمكارم كل هول)
 - (هل بهذا ما يقال)
 - (خضنا أبحراً ولها زجال)
 - (إذا عنها تواني الغير عجزاً)
 - (تواني) (العجال)
 - (هل بهذا ما يقال؟)
 - (لو ندري بماء المزن يزري)
 - (لا جزع ولا هلع)
 - (جزع ، هلع) ، (غدر ، كذب)
- ترادف يوضح المعنى ويؤكد.

الأسئلة والمناقشة:

- 1) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص؟ عاطفة الفخر والصدق الشعوري وعزة النفس.
- 2) كيف تدرك المكارم في نظر الشاعر؟ تُدرك المكارم بتخطي الأهوال والصعاب وخوض وتذليل الأمور الصعبة.
- 3) ما الغرض الشعري لهذا النص؟ ينتهي هذا النص إلى شعر الفخر بالبطولة وعزة النفس بالأمة العربية وحضارتها

- 4) اكتب البيت الشعري الدال على أن "العرب أهل نجدة وكرامة وإغاثة الملهوف"
سوانا ليس بالمقصود لما ينادي المستغيث ألا تعالوا
- 5) علام يدل قول الشاعر (ركبنا للمكارم كل هول)؟ كناية عن الشجاعة والإقدام.
- 6) ماذا يقصد الشاعر بـ (الأبحر) في قوله (وخصنا أبحراً)؟ يقصد به المعركة.
- 7) ما المحسن البيديعي في (مجال ، رجال) ، (عصر ، مصر)؟ جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً.
- 8) وضح جمال التصوير في قول الشاعر (نرا ذا المجد حقاً قد تعالت).
استعارة مكنية حيث شبه المجد بشيء مادي يتعالى، وتوحي بالمكانة العالية للأمة العربية بين الأمم.
- 9) علل: جاءت في القصيدة كلمات (رجال ، رجال ، هول) نكرة؟ لتفيد التعظيم.
- 10) نفى الشاعر في البيت التاسع عن نفسه صفات عديدة، اذكرها؟ الجزع ، الهلع ، الغدر ، الكذب.
- 11) ما الصفة التي ذكرها الشاعر في البيت السابع؟ الترفع عن اللؤم والطهارة.
- 12) (ونحلم إن جنى السفهاء يوماً) ما نوع الأسلوب السابق؟ وما الغرض البلاغي منه؟
أسلوب شرط غرضه الإقناع بالحجة والدليل.
- 13) ما نوع (ما) في قول الشاعر (هل بهذا ما يُقال)؟ ما موصولة بمعنى الذي.
- 14) ما دلالة العبارات الآتية:

- 1- "فنحن الراحلون لها العجال" كناية عن علو الهمة والإسراع للدفاع عن الأمة العربية.
- 2- "رفعنا ثوبنا عن كل لؤم" كناية عن البراءة من الخبث والدناءة والترف عن اللؤم.
- 3- "لكان لنا على الظماً احتمال" كناية عن الصبر والتحمل.
- 4- "ومن قبل السؤال لنا نوال" كناية عن كثرة العطاء.
- 15) أعرب ما تحته خط في الأبيات:
- 1- مجال: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- 2- أبحراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- 3- احتمال: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- 16) اختر رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- 1- كاتب القصيدة هو الشاعر : أ- عبد القادر الجزائري ب- بشارة الخوري ج- أحمد سوافي
- 2- الغرض الشعري الذي ينتمي إليه النص : أ- الحكمة ب- الوصف ج- الفخر
- 3- (لنا رجال) جاءت كلمة رجال نكرة لـ : أ- الشمول ب- التعميم ج- التخصيص
- 4- العلاقة بين (مجال ، رجال) في النص : أ- جناس ب- تصريح ج- كلاهما صحيح
- 5- (لنا الفخر العميم) أسلوب : أ- قصر ب- توكيد ج- شرط
- 6- (ينادي المستغيث) نوع المشتق المستغيث: أ- اسم مفعول ب- اسم فاعل ج- صيغة مبالغة
- 7- (نرا ذا المجد) نوع الاسم المخطوط : أ- اسم إشارة ب- اسم موصول ج- اسم هيئة

المقطع الثاني:

ورثنا سُوداً للعرب يبقي
فبالجدِّ القديم علت فريش
وكان لنا دوام الدهر دُكر
ومأ لم يزل في كلِّ عصر
لقد شادوا المؤسَّس من قديم
لهم همم سمّت فوق الثريا
وما تبقى السَّماء ولا الجبال
ومأ فوق ذا طابت فعال
بذا نطق الكتاب ولا يزال
رجال للرجال هم الرجال
بهم ترقى المكارم والخصال
خماة الدين، دأبهم النضال

المفردات:

- سؤدد: مجد الجد : جمعها أجداد وجدود
الثريا: النجم سمت: علت وارتفعت
همم: عزيمة مفردها همة دأبهم: عاداتهم
الصور الجمالية والأساليب البلاغية:

- (ورثنا سُوداً للعرب) استعارة مكنية شبه المجد بشيء يورث، وهي كناية عن الخلود والسيادة العربية.
- (وما تبقى السماء ولا الجبال) أسلوب نفي أدواته (ما) ، (لا) يفيد التوكيد.
- (طابت فعال) استعارة مكنية شبه الفعال بثمار نضجت وطابت وسر جمالها التجسيم، وتوحي بالجمال.
- (وكان لنا دوام الدهر ذكر) أسلوب قصر بالتقديم والتأخير غرضه التخصيص والتوكيد.
- (بذا نطق الكتاب) استعارة مكنية شبه الكتاب بإنسان ينطق ويتكلم وسر جمالها التشخيص.

- (بهم ترقى المكارم والخصال) استعارة مكنية شبه المكارم والخصال بشيء مادي يرقى ويعلو.
- (حماة الدين) استعارة مكنية شبه الدين بشيء مادي يُحمى ويدافع عنه وسر جمالها التجسيم.

الأسئلة والمناقشة:

- 1) ما الصفة التي ذكرها الشاعر في البيت الأول؟ السيادة والمجد
- 2) ما المقصود بالكتاب في قول الشاعر (بدا نطق الكتاب ولا يزال)؟ القرآن الكريم.
- 3) بم وصف الشاعر قريباً في الأبيات السابقة؟ وصفهم بأصحاب أفعال وأصحاب جد.
- 4) ما الذي ورثته الأمة العربية عن الأجداد؟ ورثوا مجداً مُشترفاً لا ينتهي في الوقت الذي تنتهي فيه السماء والجبال، وبفضلهم علت مكانتهم وأصبحت ذات شهرة.
- 5) لماذا استخدم الشاعر الأسلوب الخبري في القصيدة؟ لإفادة التقرير في الفخر والاعتزاز بالنفس.
- 6) اشرح جمال التصوير في قول الشاعر (لهم هم سميت فوق الثريا).
- 7) استعارة مكنية شبه الهمم بشيء مادي يسمو ويرتفع فوق النجوم، وتوحي بعلو الهمة والعزيمة والإرادة.
- 8) (وما تبقى السماء ولا الجبال) ماذا أفاد تكرار النفي فيما سبق؟ يفيد التوكيد.
- 9) (رجال للرجال هم الرجال) ماذا أفاد تكرار كلمة رجال؟ التأكيد على بطولتهم وعلى أنهم رجال حقيقيون.
- 10) علل: أكثر الشاعر من استخدام أسلوب القصر في الأبيات؟ للتخصيص والتأكيد على مكانة قبيلة قريش.

اختر رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- | | | | |
|-------------------------------------|-----------|------------|----------------|
| 1- المادة المعجمية لكلمة (سؤدد) : | أ- سَدَدَ | ب- سَوَّدَ | ج- وَسَدَ |
| 2- (لنا دوام الدهر) جمع الدهر : | أ- الدهور | ب- الأدهر | ج- كلاهما صحيح |
| 3- (بدا نطق الكتاب) أسلوب : | أ- قصر | ب- توكيد | ج- إضراب |
| 4- (لقد شادوا المؤسس) نوع الأسلوب : | أ- طلبى | ب- خبري | ج- إنشائي |

المقطع الثالث:

لهم نُسِنَ العلوم، لها احتجاج سلوا، تخبركم عنا فرنسا فكم لي فيهم من يوم حرب	وبيض، ما يثلمها النزال ويصدق إن حكمت منها المقال به افتخر الزمان، ولا يزال
---	--

المفردات:

- | | | | |
|-------------------------------|---------------------|------------------------|------------|
| لُسِنَ: لغة وكلام مفردها لسان | احتجاج: دليل وبرهان | بييض: سيوف مفردها أبيض | سلوا: اسأل |
| يثلمها: غير ماضية القطع | النزال: القتال | المقال: القول | |

الصور الجمالية والأساليب البلاغية:

- (لهم لسن العلوم)
 - (لها احتجاج)
 - (لهم لسن العلوم) ، (لها احتجاج)
 - (وبيض يثلمها النزال)
 - (سلوا)
 - (ان حكمت منها المقال)
 - (به افتخر الزمان)
 - (كم لي فيهم)
- الأسئلة والمناقشة:

- 1) ما الفكرة العامة للأبيات السابقة؟ نبوغ العرب في العلوم والفنون وشجاعتهم في الحروب.
- 2) نبغ العرب في العلوم والفنون واستبسلا في الحرب والنزال، بين ذلك.
- 3) لقد برع العرب في علوم اللغة وفي تقديم الحجة والدليل المقنع، وظهرت شجاعتهم واستبسلاهم، واسأل عن ذلك فرنسا.
- 4) ما المحسن البيديعي في (سلوا ، تخبروا)؟ طباق يبرز المعنى ويوضحه.
- 5) (فكم لي فيهم من يوم حرب) ما نوع كم في العبارة؟ وبماذا توجي؟ كم خبرية، تفيد كثرة المعارك التي خاضها الأمير عبد القادر الجزائري مع المحتل الفرنسي.
- 6) علام يدل قول الشاعر (به افتخر الزمان ولا يزال)؟ دلالة على استمرار الفخر حتى وقتنا هذا ببطولات عبد القادر الجزائري.
- 7) (سلوا تخبركم عنا فرنسا) ما دلالة توظيف الشاعر لـ (فرنسا) في الأبيات؟ مجاز مرسل علاقته المحلية، وأراد جيش فرنسا، وسر جمالها الإيجاز والدقة.
- 8) (إن حكمت منها المقال) ما نوع الأسلوب السابق؟ وما الغرض البلاغي منه؟ أسلوب شرط جازم للإقناع بالحجة والبرهان.

- (8) ما يثلمها النزال) ما نوع (ما) في العبارة؟ ما نافية (حرف نفي)
 (9) تجلّت في البيتين الأخيرين شجاعة الأمير عبد القادر الجزائري وعبقريته، بيّن ذلك. ظهرت هذه الشجاعة والعبقرية عندما اعترف الاحتلال الفرنسي بشجاعته واستنساله، فقد خاض المعارك الكثيرة التي انتصر فيها على الاحتلال الفرنسي، وما زال الزمان يفتخر بهذه الانتصارات.
 (10) ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في القصيدة؟
 عاطفة الاعتزاز بنفسه بما يملك من همّة عالية، وعاطفة الفخر والاعتزاز بقومه وحسبهم ونسبهم وشجاعتهم.
 (11) وفق بين كل صفة افتخر بها الشاعر والبيت الذي يُشير إليها فيما يأتي:

الرقم	الصفة	الإجابة	البيت الشعري
1-	الترفع عن اللوم	(3)	ونلم إن جنى السفهاء يوماً ومن قبل السؤال لنا نوال
2-	الصبر والجلد	(4)	وكان لنا دوام الدهر ذكراً بدأ نطق الكتاب ولا يزال
3-	الجلم	(1)	رفعنا ثوبنا عن كل لوم وأقوال تصدقها الفعال
4-	الشهرة	(6)	ومثالهم يزل في كلّ عصر رجالاً للرجال هم الرجال
5-	السيادة والمجد	(2)	ولو ندري بماء المزن يزري لكان لنا على الظم احتمال!
6-	البطولة	(5)	ورثا سؤدداً للغرب يبقى وما تبقى السماء ولا الجبال

(12) اختر من الخصائص الآتية ما ينطبق على قصيدة (بنا افتخر الزمان)

- 11- جزالة الألفاظ وقوتها - التكرار اللفظي لبعض المفردات
 12- التقديم والتأخير - توظيف المحسنات البديعية
 - استخدام الحكمة - ابتكار المعاني الجديدة

للمزيد من المواد التعليمية والتدريبية

زوروا موقع السوار التعليمي

www.elsiwar.com

رابط صفحتنا عبر الفيسبوك

/https://www.facebook.com/SiwarLibrary

رابط مجموعتنا التعليميّة عبر الفيسبوك

/https://www.facebook.com/groups/alsiwar